العدد (1648) السنة السابعة - السبت (7) تشرين الثاني 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

مكاشفة

الذهب الاسود لليوم الابيض

كاظم الجماسي

عصور طويلة جدا جدا من الاستبداد، عصور طويلة جدا جدا من الجوع و الفاقة، ربما منذ يوم ان صار لنا وطن اسمه العراق، وربما قبل ذلك بكثير، حتى راح العراقي يسائل نفسه: أيكون قدره الأبدي أن يظل هكذا؟ ام انها لعنة إلهية ليس له من خلاص من حكمها؟

والمفارقة العراقية الغاصة بالمرارة تتبدى مرة كملهاة، جائع ومحروم يعيش على اغنى واخصب ارض في العالم...، ومرة تتبدى تلك المفارقة كمأساة، بريء مكتمل البراءة كطفل رضيع، عاشق لكل نبضة في قلب الحياة، وفي رمشة عين تتطاير أشلاؤه في كل الانحاء...

لابد من الاعتراف، أن لهذه القسوة المفرطة في وحشيتها فعلاً مدمراً للإحساس بالمواطنة، بتنا نسمعه ونراه، بل ونلمسه ايضا، في البيت والعمل والشارع، فالجميع يعاني شعورا طافحا بالاحساس بالفجيعة، فهو مخذول على الدوام من انتماء (أولي الأمر) لآلامه وآماله، بل غالبا مايلعبون دور الطاعن لأنسانيته والقاتل لابسط ومضة أمل بالغد لديه، الامر الذي راح يغذي ويكرس، أشد فأشد، اغترابه في بيته – وطنه.

السياق الطبيعي والمنطقي في تجارب الامم والشعوب انها تتفاعل فيما بينها، تلفظ الحالات المنتجة لخساراتها وتستفيد من الحالات المنتجة لرقيها وتقدمها، تتجاوز انتكاساتها بتمثل نجاحات الامم التي تقف وإياها على الحيثيات نفسها، والعراق يقف على حيثيات مشتركة كثيرة مع دول مجلس التعاون الخليجي، التي من ابرز ملامح تجربتها (السيا اقتصادية) بالنسبة لمواطنيها انها ظلت امينة على تحويل حصة كبيرة من ارباحها المتنامية الى وفرة عالية من الخدمات العامة لشعوبها، ومن ضمن تلك الخدمات المستويات العالية من الضمان الاجتماعي التي بات ينعم بفضائلها المواطن الخليجي، على الرغم من طبيعة اقتصاديات تلك الدول الموصوفة بـ (الريعية)، أي أنها اقتصاديات أحادية تمارس موازناتها العامة تخطيطا وتطبيقا على وفق حجم عائداتها من صادراتها النفطية، في الوقت الذي تتعدد مصادر الدخل القومي في العراق، على الرغم من شللها الراهن، والتي كانت الى زمن قريب نسبيا تمتلك فاعلية نسبية، سيما في قطاع التصدير للمنتجات الزراعية على سبيل المثال لاالحصر، كما ان مستوى الاستثمار المتدني في القطاع النفطي العراقي زاد الطين بلة، الامر الذي يعكسه مستوى التصدير البالغ(١،٩) مليون برميل يوميا كمعدل، بالقياس مثلا لحجم الصادرات النفطية السعودية البالغة(١٢) مليون برميل يوميا، علما ان العراق والسعودية يقفان على عتبتين متقاربتين في حجم احتياطاتهما النفطية..

لانريد من خلف ايراد هكذا معلومات وارقام تهويل حجم المفارقة المرة التي تلقي بظلالها الثقيلة على حياة العراقيين حد الوصول الى حالة اليأس والقنوط، بل يوجد دائما هناك متسع للعمل، ولعل المقترح القائل بحساب سهم لكل عراقي وعراقية وبغض النظر عن عمره اوجنسه، من عائدات النفط والعائدات الاخرى، ووضعه في حساب الاستثمار ضمن آلية الموازنة العامة، ودفع فوائده السنوية نقداً أو خدمات مباشرة او غير مباشرة، لعل هذا المقترح بحاجة الى التفاتة جادة من لدن المعنيين.. كي لا يعود المواطن إلى لاعتقاد بان مواطنته غدت وبالا عليه، وكي لا يشعر بشعور العيس التي يقتلها الظمأ والماء فوق ظهورها محمول.. واخيرا يمكن للذهب الاسود ان يسهم بصنع ايام بيض قابلة للتحقق.

قضية ومسؤول

بيع وشراء السيارات .. فوضى وروتين ومشكلات أخرى

على الرغم من كثرة القرارات التي صدرت من عدة جهات لتسهيل اجراءات تسجيل واستيراد المركبات على اختلاف انواعها ، الا ان المواطن وهو المستفيد المفترض من هذه العملية، ما زال يشكو الروتين الحكومي وبطء عمل الدوائر المعنية باجراءات تسجيل السيارة بعد شرائها ، والاهم من ذلك صعوبة الحصول على الرقم و الذي ارتفع سعره في سوق بيع وشراء السيارات.

ارقام السيارات.. مشكلة تزداد تعقيدا.!

بغداد / المدى

.. فالقرارات الحكومية التي صدرت بمنع استيراد السيارات القديمة، والاقتصار على ادخال الموديلات الحديثة، وعدم امكان تسجيل السيارة مالم تسقط مقابلها سيارة قديمة، لذلك وحسب سياسة العرض والطلب ارتفعت اسعار لوحات السيارات القديمة، وصار الجميع يبحثون عن لوحات قديمة عند شراء سيارة جديدة ، وبالمقابل ارتفع سعر السيارة الحديثة التي تحمل ارقاما قديمة .

سمير كاظم/صاحب سيارة حديثة يقول : أن المشاكل قد تراكمت يوماً بعد آخرفي هذا الموضوع لان الجهات الرسمية لم تتخذ اجراءات اصولية وقانونية في تمشية معاملات المواطنين (البيع والشراء والتحويل) وغيرها من الاجراءات الروتينية القاتلة التي تزيد من حجم هذه المشكلة، فعند دخول السيارات (المانفيست) استبشر الناس خيراً، حتى أن السوق انتعش كثيراً، ولكن عدم حسم موضوع السيارات المستوردة المانفيست، وعدم فتح معامل خاصة لترقيم السيارات التي وعدت دوائر المرور بفتحها في بغداد والمحافظات العراقية الأخرى، كان أحد الأسباب الرئيسة في إرباك سوق السيارات بسبب تأخير المعاملات بجميع التفاصيل من معاملات البيع والشراء والتحويل والتدقيق وغيرها.

يقول ابو علي احد اصحاب معارض بيع وشراء السيارات في منطقة البياع : سوق بيع وشراء السيارات تشهد ركودا هذه الايام والاسباب هي ضخ الكثير من السيارات من قبل الشركة العامة للسيارات، وهبوط الاسعار بسبب الازمة الاقتصادية العالمية ،وعدم توفر السيولة النقدية في السوق، ويضيف ان السوق الخاصة بمعارض السيارات كانت قد شهدت قبل سنة ونصف السنة ازدهارا كبيرا ونشاطا ملحوظا الا انها الان تعاني الكساد، والطريقة التي نعمل بها الان تسمى في السوق (المراوس) وتعني استبدال سيارة باخرى ودفع فروقات لاحد الطرفين . في حين كنا في عام ٢٠٠٨ نعمل بشكل افضل .

اما فيما يخص ارتفاع اسعار لوحة تسجيل الرقم يؤكد المواطن بشار صاحب ان الاستيراد الواسع للسيارات ، والذي جرى قبل سنوات، جعل اصحاب السيارات الجديدة يبحثون عن الارقام القديمة، كذلك ان دائرة المرور العامة وراء كل ذلك فقد حددت قبل فترة موعدا معينا لتبديل اللوحات، لكنها لم تصدق في وعدها . فيما يقول بهاء شاكر صاحب معرض الثقة في منطقة النهضة : ان هناك مشكلة كبيرة في سوق بيع وشراء السيارات فالسنوية تكون باسم المستورد (الوكالة) والاخير يتهرب من تحويل السيارة باسم من يشتريها وأحيانا يرفض ان يسجل السيارة باسم المشتري الجديد الا بعد ان يأخذ عمولة ، وهذا طبعا سيؤدي الى حالة من الارباك في البيع والشراء .

كما يرمي جبار حسين سائق تاكسي باللائمة على دائرة المرور حيث يقول : كلما مر عام ولم تسجل السيارات دخلت آلاف السيارات، وهذا يسبب إرباكاً وعدم السيطرة على تسجيل آلاف السيارات ويسبب حصول أخطاء في درج المعلومات والأرقام، إضافة الى التشابه في نوعية السيارات وعدم درجها ضمن الضوابط المرورية، بالإضافة الى وجود الفساد الإداري والمالي في معظم دوائرنا الحكومية، بحيث أصبح الموظف الحكومي لا يخجل من المطالبة بمبلغ معين لانجاز معاملتك . البيع بالتقسيط نظام تسير عليه الكثير من الدول لتوفير الحاجات الاساسية للمواطن فأين هذا النظام من سوق البيع والشراء ؟

يقول رزاق ابو احمد صاحب معرض المرتضى : نحن لا نتعامل بالتقسيط كون الاسعار غير ثابتة ، و عدم وجود الضمان حتى لو كان هناك كفيل. كما اننا لا نتعامل مع الدوائر الحكومية ، كون العمل معهم غير مريح بسبب الروتين الحكومي . ويختتم ابو أحمد حديثه بالشكوى من دائرة المرور العامة ويطلب مساعدتها في تسجيل وترقيم السيارات ، ويقترح ان تكون هناك فروع لكتاب العدول في دائرة المرور نفسها لاختصار الوقت والجهد في تسجيل المركبات تفاديا للتزوير وسد الطريق بوجه الفساد الاداري والمالي.

ردود واجابات

الى / جريدة المدى الغراء
تحية طيبة..

نشرت جريدتكم بعددها(١٥٨٥) الصادر في ٢٠٠٩/٩/١٩ موضوعا بعنوان (معارض للسيارات ولكن..عشوائية) نود توضيح ما جاء فيه:

لاتوجد ضمن قاطع دائرة بلدية الصدر الاولى التابعة لامانة بغداد معارض للسيارات أما بخصوص التجاوزات فهناك جهد خدمي يقوم على رفعها ضمن جدول توقيتات محددة. شاكرين تعاونكم.. مع التقدير.

حكيم عبد الزهرة حسن
مدير عام دائرة العلاقات والاعلام

الى / جريدة المدى
تحية طيبة..

نشرت جريدتكم بعددها(١٥٩٧) الصادر في ٢٠٠٩/٩/٢ موضوعا بعنوان(هذه الازقة وسيارات نقل النفايات) نود توضيح ما جاء فيه: ثمة جهدان خدميان بشري وآلي يقومان على معالجة مشكل النفايات والمشاتل الاخرى من قبل بلدية بغداد الجديدة التابعة لامانة بغداد. شاكرين تعاونكم.. مع التقدير.

امانة بغداد
مدير عام دائرة العلاقات والاعلام

الى / جريدة المدى الغراء

نشرت جريدتكم بعددها(١٥٩٧) الصادر في ٢٠٠٩/٩/٢ موضوعا بعنوان(امانة بغداد ومنطقة الرشيد) تود توضيح ماجاء فيه: لدائرة بلدية الرشيد نشاطات خدمية متنوعة شملت عموم الرقعة الجغرافية التابعة لها توزعت على الشكل التالي: ١- هناك خطة عملية شاملة تلخصت في تنظيف شبكة المجاري والخطوط الرئيسة والفرعية اضافة لعمليات تأهيل لمحطات المجاري الغاطسة والعمودية واصلاح التخسفات والعديد من الحملات التابعة لها.

٢- مازال العمل جاريا على قدم وساق لغرض رفع كل اشكال التجاوزات الي تتعلق بالحملات في مناطق مختلفة من الرقعة الجغرافية.

٣- اما بخصوص الاعمال الزراعية فهنا اعمال سقي وادامة المزروعات وادخال منظومات جديدة للري والبزل لغرض السقي الجيد اضافة الى عمليات توسيع للمسطحات الخضراء من خلال انشاء العديد من الحدائق مثل(م/٨٧٣) وحديقة(م/٨١٧) وحديقة مابين المحلتين(٨٠٧- ٨١١) وحديقة الرضا وحديقة سعيد بن المسيب وغيرها الكبيرة. شاكرين تعاونكم..مع التقدير

امانة بغداد
مدير عام دائرة العلاقات والاعلام

شكاوى

لماذا ؟

المواطن ابو مصطفى يقول في رسالته: قامت العديد من المجالس البلدية في مناطق بغداد بنصب المولدات الكهربائية الحكومية بعد ان يتم تجهيزها بالوقود من قبل مجلس محافظة بغداد وسعر الامبير مناسب للمواطن بحدود (٧) الاف دينار الا المجلس البلدي في بغداد الجديدة حيث ما زال يناور اعضاءه بجلب هذه المولدات لخدمة المواطنين خاصة في حي الخليج العربي المحلة ٧٠٩ ارضاء لجشع اصحاب المولدات الاهلية الذين يستوفون اكثر من(١١) الف دينار للامبير الواحد خلافا لتعليمات مجلس محافظة بغداد الذي يدعو لتدخله ومعرفة اسباب امتناع المجلس البلدي عن دخول هذه المولدات.

اشارات ضوئية

المواطن ابو سرحان يقول: تشكل الاشارة الضوئية واحدة من اهم المظاهر الحضارية لاي بلد من البلدان لذا يتطلب من منتسبي المرور العامة ادامة ماموجود منها في التقاطعات والعمل بموجبها. الملاحظ اليوم ان بعض الاشارات تعمل ولا احد من رجال المرور يتقيد بها وهذا ما يحصل باستمرار في ساحة ميسلون على سبيل المثال.

شحة مياه الشرب

المواطنة كوثر جاسم اكدت في رسالتها: شيء جيد إن تقوم أمانة بغداد بتحديث شبكات المياه الصالحة للشرب القديمة وتخليص المواطنين من الشحة فيها ولكن فوجئنا بعد ان تمت هذه المشاريع بأن الماء الواصل الى الدور لم يجر عليه اي تحسن يذكر وهنا من حق المواطن ان يسأل ماجدوى اقامة هكذا مشاريع اذا بقي الحال على ماهو عليه؟! مجرد سؤال.

شكرا مخفر زرباطية

يشيد المسافرون من والى الجارة ايران بالاداء والاستقبال والتعامل الجيد الذي تقوم به عناصر مخفر زرباطية على الحدود العراقية الايرانية اذ يذكر المواطن كريم عبد الحسين من مدينة الصدر انه واجه مشكلة تمثلت بوفاة والدته في الجمهورية الاسلامية اثناء سفرها الى هناك لزيارة المراقد المقدسة وقد عانى الامرين من اجل العودة بجنازتها الى بلدها العراق اذ واجه من مراجعة الدوائر الرسمية هناك ما جعله يقوم بصرف كل ما لديه من اجل اجراءات روتينية غاية في التعقيد سواء من المستشفى هناك او من الدوائر ذات العلاقة و لم يجد التفهم والعون الا في مخفر زرباطية الذي ابدى منتسبوه التفهم والتعاطف وبذل ما في وسعهم لوصوله الى العراق.

أهالي مدينة الصدر مطالبات لا تنتهي

يطالب أهالي مدينة الصدر بتحسين واقعهم الاقتصادي والاجتماعي اثر تفشي البطالة والفقر في منطقتهم التي تعد من اكثف مناطق العراق قاطبة ازدحاما بالسكان كذلك يدعون الى شمول العائلات التي فقدت معيليها جراء العمليات المسلحة التي حدثت داخل المدينة او تلك التي حدثت في محيط العاصمة بغداد.

ويؤكد احد المواطنين ان ظاهرة البطالة ادت الى عزوف العديد من الشباب عن الزواج ووقفت إضافة الى ان دور المواطنين لم تعد تتسع لافراد العائلة نظرا لضيق مساحتها وان حالة الفقر الذي يعيشه اغلب سكان المدينة انعكست سلبا على الجانب التربوي اذ ان العوائل الفقيرة تفضل عمل الطفل في مختلف المهن او البيع في الشارع من اجل سد متطلبات المعيشة.

في حين ذكر مواطن آخر تزايد أعداد النساء غير المتزوجات بسبب الوضع الاقتصادي اضافة الى عدم توفر فرص عمل لهن في قطاعات الدولة.

ومن جانب آخر رحب سكنة قطاع ٧٤ في المدينة بانجاز مشروع أكساء شوارع القطاع ومد شبكات الصرف الصحي والمياه، فضلاً عن ترميم عدد من المدارس الابتدائية ويأمل الكثير من المواطنين في ان تتسارع عجلة الخدمات في هذه المدينة التي بقيت تنتظر الوعود ردحا طويلا من الزمن.

مسار

هل سيكون نخيل البلاستك بديلا عن عمتنا النخلة ؟!

كريم الحمداني

في الماضي كان العراق يسمى ارض السواد لان الخضرة كانت تكسوه لدرجة تبدو الارض فيها وقد اتشحت بالسواد، وكانوا يقولون ان العصفور كان يتنقل من بغداد الى البصرة لا طيرانا بل قفزا من شجرة الى اخرى، والتأريخ يدلنا على أن العراق كان ارض الغابات هذا الوطن الذي كان عنوانا للعمران والرخاء اصبح اليوم ارضا جرداء تزحف الصحراء على ما تبقى منه .

قبل ثلاثين عاما كان في العراق اكثر من (١٦) مليون نخلة لم يتبق منها اليوم سوى(٤) ملايين لاتكاد تنتج مايكفي الحاجة المحلية من التمر وهذا النقص الخطير والمؤلم كان نتيجة الحروب المتتالية واهمال الارض والهجرة المستمرة للفلاحين الى المدينة كل هذا اكمل مسلسل تدمير الطبيعة .

بعد ٢٠٠٣ كثرت المنظمات والهيئات التي تعنى بالنخيل والبساط الاخضر، ولكن الحال لم يتغير بل ازداد سوءا اذ لم نلاحظ مثلا قيام هذه المنظمات غير الحكومية بتنظيم مؤتمر أو مهرجان يكرس لتدارس المشكلة التي تعانيها زراعة النخيل واكثاره واقتراح الحلول للمعنيين في هذا المجال سواء في وزارة الزراعة وهي جهة استشارية وتقدم الدعم او الهيئة العامة للنخيل، وهذا هو واجب هذه المنظمات التي تحصل على المساعدات لهذا الغرض، وعدم ترك الامر على الجانب الحكومي الذي يتعذر عليه وحده القيام بهذا الجهد، وله اسبابه منها قلة التخصيصات تارة وشحة المياه ونسوا ان العراق بلد مطير وفيه نهران وشط العرب والجداول والاهوار وحتى اذا شح غيث السماء لسنين اعتقد ان هذا الامر دعا امانة بغداد بدلا من الاكثار من زراعة شجرة النخيل في المتنزهات والشوارع العامة الى استيراد نخيل من البلاستك لتأثيث الشوارع وتقاطعاتها عسى ان تكون بديلا عن عمتنا النخلة الحقيقية .

غابات من البلاستك..!

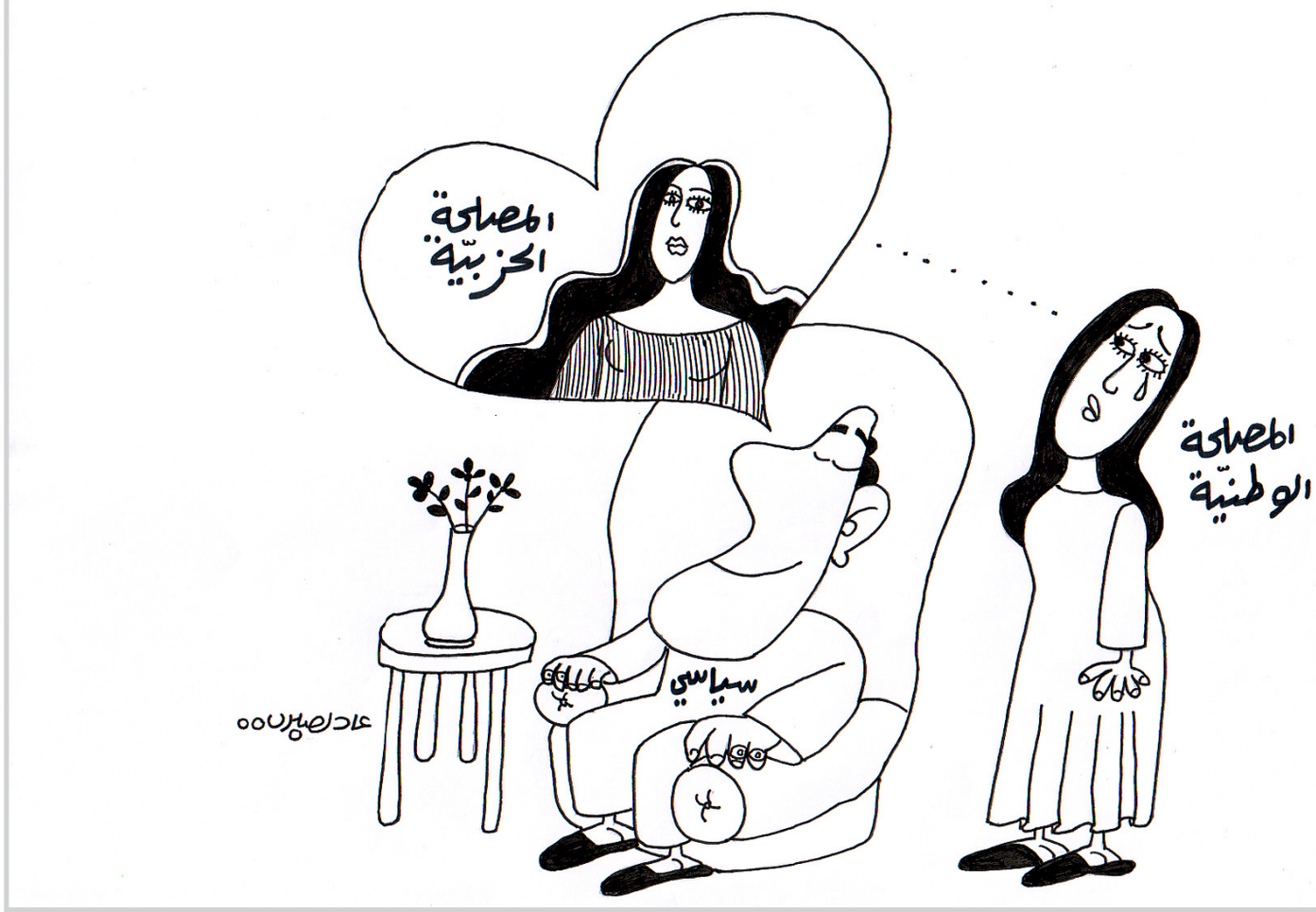

كاريكاتير..... عادل صبري